

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الخليل : شَيْطَانٌ عِفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ وَهم العَفَارِيَّةُ والعَفَارِيَّةُ
إِذَا سَكَنَتْ الْيَاءَ صَيَّرَتْ الْهَاءَ تَاءً وَإِذَا حَرَّكَتْهَا فَالتَّاءُ هَاءٌ فِي
الْوَقْفِ . قال ذو الرُّمَّة :
كَأَنَّ زَوْجَهُ كَوَّكَبٌ فِي إِثْرِ عِفْرِيَّةٍ ... مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ
مُنْقَضِيبٌ وَالْعِفْرِيَّةُ : الداهيةُ . وقال الفرَّاءُ : مَنْ قَالَ عِفْرِيَّةً
فَجَمَعَهُ عَفَارٍ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ : طَوَاعِيَّتٌ وَطَوَاعٍ وَمَنْ قَالَ :
عِفْرِيَّةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّةٌ . وقال غَيْرُهُ : يقال : فلان عِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ
وَعِفْرِيَّةٌ نِفْرِيَّةٌ . وفي الحديث : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ
الزَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَا يُرْزَأُ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ قِيلَ : هو الدَّاهِي الخَبِيثُ
الشَّرِّيرُ ومنه الْعِفْرِيَّةُ . وقيل : هو الْجَمُوعُ الْمَذْوَوعُ . وقيل : الطَّالُومُ .
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِفْرُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعَفَارِيَّةُ :
الْقَوِيَّةُ الْمُتَشَيِّطُ الَّذِي يَعْفِرُ قِرْنَهُ وَالْيَاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعَفَارِيَّةٍ
لِلإِلْحَاقِ بِشَرِّ ذِمَّةٍ وَعُذَّافِرِهِ وَالْهَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ وَالتَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ لِلإِلْحَاقِ
بِقِنْدِيلٍ . وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيْدِهِ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ
فِي الْمُصَنَّفِ : الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلِلَةٍ فَجَعَلَ الْيَاءَ أَصْلًا وَالْيَاءُ لَا تَكُونُ
أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ . وفي التنزيل : قَالَ عِفْرِيَّةٌ مِنَ الْجِنَّ أَتَا
آتِيكَ بِهِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ وَكَذَا الْعِفْرِيَّةُ وَتُشَدُّدُ
رَأْيُهُ مَعَ كَسْرِ الْفَاءِ حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِيُّ : النَافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ
مَعَ دَهَاءٍ وَخُبَيْثٍ . وقال الْمُصَنَّفُ فِي الْبَصَائِرِ : الْعِفْرِيَّةُ مِنَ الْجِنَّ : الْعَارِمُ
الْخَبِيثُ وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ اسْتِعَارَةً الشَّيْطَانِ لَهُ يُقَالُ : عِفْرِيَّةٌ
نِفْرِيَّةٌ إِنْ تَبَاعَا . وقد تَعَفَّرَتَ وَهَذَا مِمَّا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَّةَ الزَّائِدِ
مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْإِشْتِقَاقِ تَوْفِيَّةٌ لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ . وهي عِفْرِيَّةٌ
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وقال شَمِيرٌ : أَمْرَأَةٌ عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيٌّ بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ وَرَجَالٌ عِفْرِيُّونَ . وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصِّفَةِ :
وَصِيرَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرِيَّةٌ ... تَجَلَّاءَ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ